مما لا يحصى من مقالاتكم التي لا تحصى وتعاسفكم على السنة علمكم
فقط وقد قال الواجب لزمهم الفضائح وانهم المحفوظون قلنا
وما هذا الحفظ ومن الحافظ وما الفرق بين الحفظ والعصمة
قالوا المراد الاستقامة فاعدنا الكلام في الاستقامة ما هي وما
الفرق بينها وبين العصمة وبينها وبين العدالة فلزمهم الحق
الى ان قالوا هي العدالة فرجع القول الى ان اولياء الله سبحانه
وتعالى هم العدول في الظاهر ولا لا معصوم الا من جا الشرع
او العقل بعصمته واما المحفوظ فلا نظر انه قد ورد محفوظ
في شرع ولا عقل من المكلفين واما الاستقامة فقد امر بها
بها صلى الله عليه واله وسلم شيبتني هود واخواتها ومدح
الله المستقيمين من المكلفين وهي في الظاهر العدالة واما
ما عند الله سبحانه لا تكليف علينا في ذلك لا في العلم به
ولا في العمل بحسبه ولكن هذا كله خلاف مذهب الصوفية
فحقيقة بالقول الظاهر ومعتقدهم الشاهر بل قد جرا على
السنة الاكثر بل وفي اعتقادهم ان الولي فاضل مخصوص له
رتبة عليه مخصوصة عن حقيقة الاكثر من صوفي وغير صوفي
واما عند خواص الصوفية فحقيقة بالقول الكفري المخرج عن الاسلام
قطعا وهو انه الاخذ عن الله بغير واسطة المكاشف الى غير ذلك
من المقالات الفاحشة بل هو المتحد بالله سبحانه على زعمهم

الامام

١٣٣

العاجز الخبيث الذي يعد نفسه ويعده غيره علاما بعلمه وتحققه
من مارس اقوالهم واحوالهم وتصانيفهم واعمالهم وقد علم الجملة فان بيان
كفر الصوفية الذين الحدوا هذه المخارق الخارقة والقواعد الخارجة
من الشرع والدين المارقة مشروحة مبينة في مثل كتاب ابن تيمية
وغيره وفيها من البراهين على كفرهم والحادهم وقتل اشجارهم
المصرحة بما اشرنا اليه واسجاعهم ما ذكرناه وشرح ما اوجزناه
مع ان الامر في اكفارهم واضح بدون ما خططناه وكتبهم في انفسهم
قاضية بذلك ولهم كتاب عوارف المعارف وغيره ابواب وفصول
كلها مخالفة لابواب الشريعة المطهرة وفصولها ومسائلها
وهي كتب كفرية ولا شك فيها وقد اجتمع عندنا في قصر صنعا
المبارك عدة منها ويرد دائما من يعرفها ولم يعرفها ويركها على صغر
يميزها فاشرحنا افرادها وتميزها وكتابه دستور
يعرف به حالها وبين فيه انها ما تركت الا لبيين بها
كفر واضعيها ومن انتسب لهم وشبه بهم او شك في كفرهم
واسترجحنا هذا على معرفتها لم نر امثالها منتشر في جميع اقطار
واذا التفت في نواحينا التي حفظ الله لنا الحكم فيها ليست في
غيرها غير متبين امرها والله الهادي والموفق

نعم كرامات الايمة والعلماء والصالحين

وعباد الله المؤمنين العاملين مسئلة معروفة في اصول الدين

Copyright © King Saud University